من نار القراءة

أنا ... وأنت !...

[لم يبق لى بعد اليوم فى الدنيا أمل ، فاذا لاحت
فى أفقك شعاعة من رجاء فأتنى بها قبل للمصير !]

للأستاذ محمود حسن إسماعيل

جُرْحانِ ظَلاَّ فى سَعيرِ الزَّمانْ
لا يَهدآنْ !
وغُنْوَانا حبٌّ بنايِ الهَوَانْ
مَذْبوحتانْ !
وقَطَرْنا دَمْعٍ بِوادى الحَنانْ
عِرْبيدَتانْ !
أذْراهُما فى تَوْبَةٍ عابِدانْ
مُسْتَغفِرانْ !
يا ربِّ أنَّى لِشَريدِ الجِنانْ
طَيْفُ الأَمانْ !

* * *

يَيْتانِ مِنْ شِعْرٍ سَقاهُ الحَنينْ
كأسَ العَذابْ !
مَلاَّ صَدَى الدُّنْيا ونَجْوَى السِّنينْ
فوق التُّرابْ !
وَحِينَ لاحَ الشَّطُّ غابَ السَّفينْ
خَلْفَ الضَّبابْ !
فَلَمْ تَزَلْ كَفُّ الأَسَى والجُنُونْ
تَسْرِقُ الرَّبابْ !
وَلَمْ نَزَلْ نَشْدُو ... وَشَدْوُ الحَزينِ
رُؤْيا خَرابْ !!

* * *

فَرْخانِ فِى أُفْقِ الهَوَى حائِرانْ
حَوْلَ الرِّياحْ !
مَاتَتْ أَغانِينا بِظِلِّ الجِنانْ
قَبْلَ الصَّباحْ !
وَحَطَّمَ السَّاقِى بَقَايا الدِّنانْ
فَوْقَ الجِراحْ !
لَقَدْ سَقَيْنا حُبَّنا يا زَمانْ
نارَ الكِفاحْ !
نَخْلُدُ ... إنَّا لِطُولِ الهَوانْ
عِفْنا النَّواحْ !!

(القاهرة) محمود حسن اسماعيل

أنشودة وفاء النيل

للأستاذ محمد فتح الباب

البَحْرُ زادْ عَمَّ البِلادْ
والخَيْرُ جادْ كلَّ العِبادْ
إلى الحَصادْ البَحْرُ زادْ

* * *

مِصْرُ يا مِصْرَنا افْرحى فَرْحَةَ الطَّيْرِ بالرِّياضْ
أَنتِ يا كلَّ مطمحى هِبَةُ النِّيلِ يومَ فاضْ
اسرحى اليوم واسرحى نيلنا يَمْلأُ الحِياضْ
البحر زاد ...

مِصْرُنا زينةُ الأُمَمْ حَسْبُها النيل والهَرَمْ
أُمَّةُ السيف والقَلَمْ رَبَّةُ المجد مِنْ قِدَمْ
نِيلُها كلُّهُ عَجَبْ يَجْمَعُ الأُنسَ والطَّرَبْ
ماؤه يَحْمِلُ الذَّهَبْ وشِفاءٌ لِمَنْ شَرِبْ
البحر زاد ...

نِيلٌ وَفَى لَيْلَةَ الصَّفاءْ والنيل مِنْ دَأْبِهِ الوَفاءْ
والنِّيدُ فى خُفرةٍ وماءْ كالحُورِ فى جنَّةِ السَّماءْ
فَيضٌ عَزِيزْ عَذْبُ النَّمِيرْ
لَهُ خَرِيرْ مِثْلُ الوَتِيرْ
نِيلٌ جميلْ كالسَّلْسَبِيلْ
لَمَّا يَسِيلْ بَيْنَ النخيلْ
البحر زاد ...

يا نيلُ عن مجدنا الأَثيلْ خَبِّرْ وعن باعِنا الطويلْ
آثارُنا تعجز العقولْ شهودُ حَقٍّ لنا عُدُولْ
زهرٌ من «اللوتس» البليل فى حُسْنِهِ ما لهُ مثيلْ

يرنو إلى الشمس كالخليل ... يرنو إلى الخل في الرحيل
يطفو على سطحك الجميل ... تاجاً على مفرق نبيل

البحر زاد ...

يا نيل أسلوبك الحكيم ... يعلو على القول والكلام
بفيضك المصلح العميم ... يا نيل زر مصر كل عام
فإنها جنة النعيم ... لولاك لم يسقها غمام
وحي فاروقها العظيم ... وانشر على أهلها السلام

البحر زاد ...

آمنت بالله والكتاب ... وأن في خلقه عبر
الحب بالماء في التراب ... أضحى نباتاً له ثمر
أحلى من الشهد والرضاب ... والحب من قبل كان مر
الحب بالماء في التراب ... يصير من أكرم الزهر
أنى له ذلك الخضاب ... ونفحه الطيب العطر
آمنت بالله والكتاب ... النيل من روح مقتدر

(القناطر الخيرية) محمد فتح الباب

ظمئت ...

للأستاذ صالح الحامد العلوي

ظمئت إلى الجداول حيث تجرى ... مدرورة كألواح اللجين !
عليها الطير تمرح شاديات ... على إيقاعها في الشاطئين !
ظمئت إلى الخمائل زاهرات ... يراها الله بهجة كل عين
بها الأزهار تضحك لاهيات ... تهدهدها النسائم باليدين !
ظمئت إلى النسيم يهب زهواً ... كوصل الخل وافى بعد بين
يداعبني فيلثمني دلالاً ... وينشر فوق وجهي خصلتين !
ظمئت لمن أراه حياة روحي ... وحبة مهجتي وسواد عيني !
ومن رقت معاني الحسن فيه ... فكاد يطير من لطف وزين !
ومن في كل لحظ منه سر ... أموت به وأحيا مرتين !
ومن هو من مزايا الحسن كون ... حوى من كل لون جنتين !
ظمئت إلى الجمال بكل معنى ... عرى عن كل بهرجة ومين !
ظمئت ... وماعسى تجدي فتيلاً ... «ظمئت» ؟ ولو لقيت بذاك حيني
أما من حاكم أشكو إليه ؟ ... فينصف بين أيامي وبيني
فكم زادت على ظمأ فؤادي ... كأن لدي ثارات الحسين !

(حضرموت — سيئون) صالح الحامد العلوي

وحي الحرمان

لا تقولي نسيت ...

[إلى الخالة في أحضان النعيم ... إليها في رأس البر ...]

للأديب عبد العليم عيسى

صرخ الناي في يدي .. فتعالى ... قبل أن تنهب الليالي لحونه
ويح قلبي إذا غضبت عليه ... وتجاهلت صوته وأنينه
من له .. آه .. من لأنغامه السود إذا شبت الليالي شجونه
أسلمه على الحياة .. ورددي ... نغماتي إلى حياتي الحزينه
لا تقولي نسيت يا أخت روحي ... أنت تدرين ما مضى وتعينه
كيف تنسين يوم سرنا إلى النيـ ... ـل وهمنا على الضفاف الأمينه ؟!
والدجى مسبل علينا ستاراً ... كشفته لحوتنا المكنونه
رقص البحر حين سرنا على الشـ ... ـط وغنت أمواجه المفتونه
وهفت حولنا العصافير تشوى ... طربات ... سعيدة ... مجنونه
فتملّيت فتنة الحسن والنو ... ر وهمت كالطيور الحنونه

واحتضنت المود الحبيب إلى النفس وأسكرتني بما تنشدينه :

صلواتي أنت في الدنيا وأعراسي وفني
وسعاداتي وصفوي ، وتسابيحي ولحني
أنت في قلبي ينبوع من الخلد يغني
فجر الله على وجهك ما يمسح حزني
فتغنيت مع الأطيار ما يسعد كوني
ليتنا نحيا على الشط ... تغني وأغني

وشجاك الهوى فنمت على صد ... ري المدى في خشعة وسكينه
وعلى وجهك الجميل شعاعات أثارت مستوره ودفينه
فبعثت الأنغام تسري مع الليـ ... ـل فتروي أشباحه المسجونه
ثم لما أفاق من نومه الفجـ ... ـر وأهوى عن راحتيه دجونه
قلت : ياشاعري الحبيب ترفق ... بفؤاد أهجت فيه حنينه
خذ ذراعي إلى ذراعك وانهض ... قبل أن يفتح الصباح عيونه

لا تقولي نسيت يا أخت روحي ... أنت تدرين ما مضى وتعينه
أسرعي قبل أن تموت ألا حيـ ... ـني وردي قيثارتي المحزونه
فقصيري حكاية الغدر في الدنـ ... ـيا وأقصوصة الغرام الخؤونه

(دمياط) عبد العليم عيسى